اتهام الأنبياء والرسل بالجنون والسحر والكذب والافتراء

مؤلف: **مجموعة مؤلفين**

مصدر: **شبهات المشككين في الإسلام**

لتاريخ: **15/09/2020**

نص السؤال

اتهام الأنبياء والرسل بالجنون والسحر والكذب والافتراء

الجواب التفصيلي

ياء(*)

هة:

ون،

ى سبحانه وتعالى:

ا أتى الذين من قبلهم من رسول إلا قالوا ساحر أو مجنون)

(الذاريات:52)

هة:

1) هذه مقولة كل الأمم المكذبة لرسلها على مر العصور.

2) إنكار هذه المقولة والتعجب من التوافق عليها، ولكن الكفر ملة واحدة تتشابه قلوب أصحابه.

3) المشركون يعلمون صدق الرسول وبراءته من هذه التهم لكنهم يجحدون بآيات الله، ولكن ما على الرسول إلا البلاغ.

يل:

لة:

عنه:

ن هو إلا رجل به جنة)

(المؤمنون: 25)

وقال الله عنهم أيضا:

لهم قوم نوح فكذبوا عبدنا وقالوا مجنون وازدجر)

(القمر:9)

لام:

نقول إلا اعتراك بعض آلهتنا بسوء)

(هود: 54)

لام:

نت من المسحرين)

(الشعراء:153)

وقالوا عنه أيضا:

، هو كذاب أشر)

(القمر:25)

هم:

(ساحر كذاب)

(غافر: 24)

ل عنه فرعون:

احر أو مجنون)

(الذارايات:39)

ويقولون عنه وعن أخيه هارون - عليهما السلام -:

ن لساحران)

(طه: 63)

حر،

الى:

جاءهم بالبينات قالوا هذا سحر مبين)

(الصف:9)

م النبي - صلى الله عليه وسلم - يتهمونه وما جاء به من الآيات بالسحر والجنون والشعر والكهانة كما حكى القرآن:

(بل قالوا أضغاث أحلام بل افتراه بل هو شاعر)

(الأنبياء: 5)

كذلك قوله:

نا لتاركو آلهتنا لشاعر مجنون)

(الصافات:36)

لوا عن القرآن:

ى هذا إلا سحر يؤثر)

(المدثر:24)

لها،

الى:

ا أتى الذين من قبلهم من رسول إلا قالوا ساحر أو مجنون)

(الذاريات:52)

دة:

ليه،

ى سبحانه وتعالى:

(أتواصوا به)

(الذاريات: 53)

لوه[1].

لال،

ا قال سبحانه وتعالى:

لوبهم)

(البقرة: 118)

ون.

الى:

م قوم طاغون)

(الذاريات:53)

بره[2].

ين"[3].

غ:

هم،

الى:

كذبونك ولكن الظالمين بآيات الله يجحدون)

(الأنعام:33)

ل - عز وجل - عن قوم فرعون:

(وجحدوا بها واستيقنتها أنفسهم ظلما وعلوا)

(النمل: 14).

هم:

عنهم فما أنت بملوم)

(الذاريات:54)

إنما هو مذكر، فعليه أن يذكر، وأن يمضي في التذكير، مهما أعرض المعرضون وكذب المكذبون:

ى الذكرى تنفع المؤمنين)

(الذاريات:55)

حده[4].

مة:

- **اتهام الأنبياء والرسل بالجنون والسحر والكذب والافتراء أمر دأبت عليه كل الأمم، فالكفر كله ملة واحدة كأنما توحدوا بذلك على مدار القرون.**
- **المكذبون لم يتواصوا بشيء إنما هي طبيعة الطغيان وتجاوز الحق والقصد تجمع بين اللاحقين والغابرين.**
- **وظيفة الرسول البلاغ والتذكير، أما الهدى والضلال فالأمر فيهما لله وحده.**
- **مشركو مكة لم يكذبوا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وإنما أنكروا الآيات ورفضوا الإيمان بها ظلما وعلوا واستكبارا على الحق - رغم تيقنهم من كونه حقا - قال سبحانه وتعالى: (فإنهم لا يكذبونك ولكن**

المراجع

1. (*) الآيات التي وردت فيها الشبهة: (المؤمنون/ 25، 38، سبأ/ 8، الشعراء/ 153، 158، 186، ص/ 4، الذاريات/ 39، 52، القمر/ 9، 25، هود/ 54، الطور/ 29) الآيات التي وردت فيها الرد على الشبهة: (الذاريات/ 53، البقرة/ 118، الأنعام/ 33، النمل/ 14).
2. التحرير والتنوير، محمد الطاهر ابن عاشور، دار سحنون، تونس، د. ت، مج13، ج27، ص22.
3. مج13، ج27، ص23.
4. في ظلال القرآن، سيد قطب، دار الشروق، مصر، ط13، 1407هـ/ 1987م، ج6، ص3386.
5. ط13، 1407هـ/ 1987م، ج6، ص3386.